القفار نشروا لكم بشائر المصطفى وواهاً لمصركم وإن كان قد عفى ولم يبق

وقرف

منه إلا شفى ثم إنه خزن لسانه وخطم بيانه حتى جدح بالأبصار وقرف

بالإقصار فتنفس تنفس من قيد للقود أو ضبثت به براثن أسد ثم قال

أما أنتم يا أهل البصرة فما منكم إلا العلم المعروف ومن له المعرفة والمعروف وأما

أنا فمن عرفني فأنا ذاك وشر المعارف من آذاك ومن لم يثبت عرفتي فسأصدقه

صفتي أنا الذي أنجد وأتهم وأيمن وأشأم وأصحر وأبحر وأدلج وأسحر

نشأت بسروج وربيت على السروج ثم ولجت المضايق وفتحت المغالق

وشهدت المعارك ولنت العرائك واقتدت الشوامس وأرغمت المعاطس

وأذبت الجوامد وأزمعت الجلامد سلوا عني المشارق والمغارب والمناسم

والغوارب

والغوارب والمحافل والجحافل والقبائل والقنابل واستوضحوني من نقلة الأخبار

ورواة الأسمار وحداة الركبان وحذاق الكهان لتعلموا كم مسالك سلكت

وحجاب هتكت ومهلكة اقتحمت وملحمة ألحمت وكم ألباب خدعت وبدع

ابتدعت وفرص اختلست وأسد افترست وكم محلق غادرته لقى وكام استخرجته

بالرقى وحجر سحرته حتى انصدع واستنبطت زلاله بالخدع ولكن فرط ما

فرط والغصن رطيب والفود غربيب وبرد الشباب قشيب فأما الآن فقد

استشن الأديم وتأود القويم واستنار الليل البهيم فليس إلا الندم إن نفع

وترقيع الخرق الذي قد اتسع وكنت رويت في الآثار المسندة والأخبار المعتمدة

أن لكم من الله في كل يوم نظرة وأن سلاح الناس كلهم الحديد وسلاحكم

الدعا